المصدر: بى بى سى
التاريخ : ٢٦ اكتوبر ٢٠٠٥

روسيا تعارض فرض عقوبات على سورية

تقول موسكو إنها ستعرقل أية محاولة من قبل الأمم المتحدة لفرض عقوبات إقتصادية على سورية بسبب دورها المزعوم في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري.

وتدرس الدول الأعضاء بمجلس الأمن الدولي مشروع قرار تقدمت به الولايات المتحدة وفرنسا يهدد بفرض عقوبات إقتصادية على سورية، إذا لم تتعاون تماما فيما يخص التحقيق في اغتيال الحريري.

وتتمتع روسيا، وهي حليف منذ زمن طويل لسورية، بحق النقض في مجلس الأمن.

ورفضت سورية تقريرا دوليا اتهمها بالتآمر لاغتيال الحريري وبعرقلة التحقيق في هذه العملية.

وقد هاجم فيصل مقداد مندوب سورية في الامم المتحدة التقرير واتهم فريق ميليس بالانحياز وبعض الدول الأخرى "باشعال نيران الكراهية ضد سورية".

وقال مقداد إن بلاده اتهمت بالتورط في الاغتيال قبل اكتمال التحقيق، مؤكدا ان دمشق تعاونت مع التحقيق من قبل وستستمر في التعاون معه. مشروع القرار

وقال متحدث باسم وزير الخارجية الروسي سيرجيه لافروف، إن موسكو "تعارض فرض عقوبات ضد سورية".

وأضاف قائلا "إن موسكو ستعمل كل ما هو ضروري لمنع أية محاولة لفرض عقوبات على سورية".

ويقول مشروع القرار إن على سورية اعتقال أي سوري يشتبه في تورطه في اغتيال الحريري، والسماح باستجوابه خارج سورية دون وجود مسؤولين سوريين آخرين.

وتقول سوزانا برايس مراسلة بي بي سي بمقر الأمم المتحدة في نيويورك "إنه لم يتم تحديد طبيعة العقوبات الاقتصادية المطروحة".

كما يطالب مشروع القرار بفرض حظر سفر على أي مشبه في تورطه في عملية الاغتيال، وتجميد أرصدته في الخارج.

يأتي ذلك بعد مناقشة مجلس الأمن الدولي تقرير لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة التي بحثت في ملابسات اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري حيث تقرر تمديد فترة التحقيق الى ديسمبر/كانون اول المقبل.

وقال رئيس اللجنة ديتليف ميليس للمجلس ان على سورية اظهار "تعاون حقيقي" مع التحقيق الذي تجريه لجنته.

وقال ميليس للمجلس إن التحقيق بحاجة لمزيد من الوقت وسيتتبع المزيد من الخيوط في هذه القضية.

وأشار ميليس كذلك الى تعرض لجنته لتهديدات "حقيقية" إلا انه لم يفصح عن طبيعتها مطالبا بزيادة إجراءات تأمين فريقه.

واضاف ميليس ان الحكومة السورية قد تكون مهتمة باجراء تحقيق خاص بها وتوفير ادلة هامة للجنته.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

جريمة اغتيال الحريري تتعارض مع كافة المبادئ التي تؤمن بها دمشق وهي ضد المصالح السورية نفسها
فيصل مقداد مندوب سورية في الامم المتحدة

"ظلم كبير"

وقد اعتقلت السلطات اللبنانية بالفعل 4 مسؤولين أمنيين كبار بناء على توصيات لجنة التحقيق الدولية، كما تم اعتقال مشتبه به آخر لصلته بجماعة موالية لسورية.

ويقول مراسلنا إن ميليس رفض توضيح ما إذا كان شقيق الرئيس السوري بشار الأسد أو صهره، وقد طرح شاهد إسميهما في تقرير سابق غير منشور، من المشتبه بهم.

وقال فيصل مقداد مندوب سورية في الامم المتحدة إن جريمة اغتيال الحريري تتعارض مع كافة المبادئ التي تؤمن بها دمشق وأنها جاءت ضد المصالح السورية نفسها. وندد مقداد بتقرير ميليس، قائلا إنه :

- تأثر بالمناخ السياسي في لبنان الذي اعقب الاغتيال
- تضمن افتراضات قوية بان سورية لابد وان تكون متورطة في الاغتيال ما دامت تتمتع بنفوذ قوي هناك.
- يقول إن دمشق لم تتعاون مع التحقيق، وفي ذلك "ظلم كبير".

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية